الحمد لله رب العالمين اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله صلاة دائمة بدوام ملك الله

ذكرنا اللوفد جاءت فيه احاديث عديدة لا واحد وبالله التعالى
الله العظيم وامكن العون منه ألقناه ان شاء الله في كتاب وحده
ليكون ايسر لمن اراد الوقوف عليه بمنه وفضله ان شاء الله
نعلم وبهذا المعنى فضل اهل الصوفية غيرهم لانهم لا يزالون
دايما ذاكرين متوجهين فحصل لهم اسم الخصوص بما هم منه
خصوا ولذلك قال ان كنت صادقا في محبتنا فالمحب حيث ان
يذكر حبيبه يؤدب لا ذوام الذكر منادمة ومحاضرة
يشهد لذلك قوله جل جلاله على لسان نبيه عليه السلام
انا جليس من ذكرني ولا جهم ان كنت فطينا فانه غنيت وهنا
انتهى بالمسكين عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يقبض العلم
وتكثر الزلازل ويتقارب الزمان وتظهر الفتن ويكثر
الهرج وهو القتل حتى يكثر فيكم المال فيفيض ن

ظاهر الحديث يدل على ان الخمسة المذكورة
فيه من علامة الساعة وقربها والكلام عليه من وجوه
منها هذا العلم الذي يقبض ما المراد به هل المنقول او غيره
فنقول والله الموفق العلم المشار اليه هنا هو النور الذي به
الفهم عن الله وعن رسوله صلى الله عليه وسلم لان الكتب لم تزل
بل هي تكثر لكن الفهم والعمل هو الذي قل كما تكلمنا عليه
قبل في الحديث الذي قال عليه السلام فيه ان الله لا يقبض العلم انتزاعا
ينتزعه من العباد وقوله وتكثر الزلازل هل هذا فيه

معنى

الحمد لله رب العالمين اللهم صل على سيدنا محمد عدد ما علم الله صلاة دائمة بدوام ملك الله

معنى من الحكمة فيهم او ليس لنا طريق الى ذلك اما وجود الحكمة
فيه فلا شك فيها واما هل نعرفها ام لا فالجواب اما بالنظر
بمقتضى ما جاء في الشريعة من الحكمة والعادة الجارية
اذا نظرنا هل بمقتضاها فهي واضحة واما بالقطع فما احد يدري
ذلك فبحسب ما استقريناه من المشروع وجدنا الحكمة فيه
من وجهين الوجه الواحد انه ما اجرى الله العادة في الزلازل
الا لوجهين الواحد انتقاما ممن يريد فيما ورد في الاخبار ان
كثيرا من الناس هلكوا بها حتى في زماننا هذا وقد تواتر
عندنا ما جرى بفاس حين كنت بها ان موضعا زلزل باهله
حتى ساخت بهم الارض وكانوا اهلا لذلك لما كان فيهم من
الفساد وكان هذا الموضع من افجارها والاخر تخويفا لاهل
التخويف لانها من جملة الايات وقد قال عز وجل وما نرسل بالايات
الا تخويفا فلذا اقتربت الساعة فيا لقطع ان الفساد يكثر وهذا
من جملة العقاب كما ذكرنا وليتذكر بها ايضا من سبقت
له سعادة واما الوجه الاخر من الحكمة فهو لما كانت
الفيامة بالزلزلة العظمى كما اخبر جل جلاله فدكتا دكة
واحدة وقال جل جلاله ولقد اخذناهم بالعذاب فما استكانوا
لربهم وما يتضرعون حتى اذا فتحنا عليهم بابا ذا عذاب
شديد اذا هم فيه مبلسون المعنى انهم لولا اخذوا بالبسير
من العذاب اعذارا لهم لعلهم يرجعون فلما لم يرجعوا جاءهم
العذاب المهلك فهذه سنة الحكيم ان يبتدئ من العذاب

Copyright © King Saud University